رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 92- سورة الأنعام من الآية)06(إلى الآية)26(.

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم - 00:00:00

ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - 00:00:29

هذه الايات الثلاث الكريمة من سورة الانعام جاءت بعد قوله جل وعلا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:01:02

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ذكر في الاية السابقة جل وعلا احاطة علمه بكل شيء - 00:01:27

لا تخفى عليه خافية يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ورقة قلت او كبرت ولا حبة في ظلمات الارض والحبة قد لا ترى الا بالمكبر - 00:02:00

في ظلمات الارض في اسفل الارظ ولا رطب ولا يابس اخضر ولا يابس ولا حي ولا ميت الا في كتاب مبين. مسجل عند الله جل وعلا في اللوح المحفوظ في هذا - 00:02:39

اخبار من الله جل وعلا لعباده باحاطة علمه بكل شيء ثم اخبر جل وعلا عن علمه واحاطته وتصرفه فيهم انفسهم في المخلوقين وقال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل يتوفاكم والمراد بالوفاة هنا - 00:03:11

النوم ما هي الوفاة الصغرى او الموتة الصغرى والموتة الكبرى التي هي في اخر عمر الانسان من الدنيا وهو الذي يتوفاكم بالليل في النوم. وهذا هو الغالب ان النوم في الليل - 00:03:48

واليقظة والعمل والحركة في النهار وهو يتوفى الانفس في الليل والنهار جل وعلا ويحيط بعملهم وجوارحهم وما يتصرفون فيه في الليل والنهار لكن جاء هذا على سبيل الغالب والاكثر وهو جل وعلا - 00:04:14

جعل الليل لباسا وجعل النهار ما عاش وهذه اية من ايات الله تبارك وتعالى تدل على كمال قدرته ينام الانسان فيرتاح ويفقد الوعي والتصرف ثم يعود اليه باذن الله تصرفه جل وعلا في الانسان - 00:04:42

ولا ينام في الغالب وهو يمشي او يعمل او يتحرك اذا حان وقت نومه نام على اي حال لا جعل الله جل وعلا للنوم اسباب وتهيؤ وهذه اية من ايات الله - 00:05:21

وكما قال جل وعلا ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فظله يعني منامكم بالليل وابتغائكم من فظله بالنهار والله اعلم ان في ذلك لايات لقوم يسمعون فهو جل وعلا يعظ عباده بهذا النوم - 00:05:46

الموتى الصغرى وهي الوفاة الصغرى يعقبها الوفاة الكبرى والموتة الكبرى التي لا رجوع الى الدنيا بعدها والله جل وعلا ينصب المواعظ العبادة والمواقف يتذكرون بها ويتذكرون في النوم الموت ويتذكرون باليقظة البعث - 00:06:18

ويتذكرون باجتماع الناس في الجمعة والاعياد الاجتماع في العرصات في عرصات القيامة والحشر والنشر بعد هذا ويعظهم جل وعلا

فيما بين ايديهم لعلهم يستعدون للقاء الله ويتهيأون لنزل الجنة ويحذرون النار التي وقودها الناس والحجارة - 00:06:56
يقول جل وعلا افرأيتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرة شجرتها ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين المسافرين يتمتعون بها ويستفيدون منها نحن جعلناها تذكرة فالمرء يتذكر بهذه النار - 00:07:29
نار الآخرة وان كانت لا تقاس بها ولا تقاربها لكنها نار يذكر عباده بانهم في حال النوم ما يستطيعون التصرف ولا العمل ولا البيع ولا الشراء ولا الذكر ولا العبادة - 00:07:58
وهما فقدوا الحياة الحياة موجودة لكن التصرف غير موجود ويسألونك عن الروح قل الروح من امير الرب وما اوتيتم من العلم الا قليلا ما يستطيع الانسان ان ان يحيط وان يدرك ما هو فيه مشتمل عليه - 00:08:25
الروح ما هي ما يقال انها عرظ لان العرض ما تقبظ وتؤخذ ولا ترى ولا تدرك مستقلة اية من ايات الله جل وعلا حجب جل وعلا علمها عن الخلق استأثر بعلمها لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:08:55
واليهود ارادوا التعجيز النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن الروح انزل الله جل وعلا يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ما تستطيعون ادراكها - 00:09:29
وهي فيكم وفي انفسكم. ما تستطيعون وقد يكون فقد لحاسة من الحواس او لادراك من الادراكات وهو حي وفيه الروح والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا احي لكن مرفوع عنه القلم - 00:09:52
قد يفقد التصرف وهو حي قد يفقد نوعا من انواع التصرف ويتصرف في اكل وشرب وكذا لكن ما يتصرف في بيع وشراء واخذ وعطاء وجل وعلا يلفت نظر عبادة لهذه الايات العظيمة - 00:10:19
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. انظر الى نفسك حينما تنام وكيف تستيقظ واعلم انك تموت كما تنام وتستيقظ وتبعث كما تستيقظ - 00:10:46
كما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ كفار قريش في قوله والله لتموتن كما تنامون ولا تبعثن كما تستيقظون فيتذكر فينظر الانسان في نفسه ويتعظ بها والله جل وعلا يقول - 00:11:19
وفي انفسكم افلا تبصرون لو تأمل الانسان في ما في يجري في نفسه بين يديه لرأى العجائب وامن بقدرة الله جل وعلا وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - 00:11:46
جرحتم نسبة الى الجوارح يعني ما عملت جوارحكم بالنهار وقيل نسبة الى الجرح وذلك ان الذنب بمثابة الجرح ويعلم ما جرحتم ما اذنبتم ما عملتموه من المعاصي بالنهار لا تخفى عليه خافية - 00:12:14
ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ويعلم ما جرحتم من نهار ثم يبعثكم فيه - 00:12:41
يعني بعد مماتكم بعد مماتكم الموتة الصغرى بعد النومة يبعثكم لتقضى اجل قد اجال قدرها الله جل وعلا وبينها قبل ان يحين وقتها يبعث المرء فاذا حان وقت الوفاة سواء كان نائم او مستيقظ تقبض روحه - 00:13:05
ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي في النهار في حال اليقظة ليقضى اجل مسمى بان لكل انسان اجل لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب - 00:13:39
ما يمكن ان يموت انسان قبل ان يستكمل اجله له اجل محدد لا يتقدم ولا يتأخر. فاذا جاء اجلهم فلا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم. فيما بعد - 00:14:05
رجوعكم الى الله جل وعلا بالموتة الكبرى بالموتة الاخيرة بالتوفي والوفاة التي ليس بعدها حياة في الدنيا ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. احاط باعمالكم جل وعلا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:14:30
وجل وعلا يرخي ستره وكنفه على عبده المؤمن ويقرره بذنوبه. فعلت يوم كذا كذا وكذا. فعلت يوم كذا وكذا حتى يخشى انه هالك حينما تعد عليه سيئاته. ثم يقول جل وعلا غفرتها لك في الدنيا اغفرها لها وآخذك بها في الاخرة - 00:15:07

جل وعلا ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم. يعني يخبركم بما كنتم تعملون. لانه احاط بها علما جل وعلا ثم قال جل وعلا وهو القاهر فوق عباده وهذه الاية الكريمة من ادلة اهل السنة والجماعة - 00:15:33

على ان الله جل وعلا فوق عباده وهو جل وعلا مستو على العرش والعرش سقف المخلوقات ولئن فوق العرش مخلوق سوى الله تبارك وتعالى والله جل وعلا فوق عباده وهو القاهر عليهم - 00:16:07

وله القهر جل وعلا والعلو المطلق. من جميع الوجوه العلو علو القهر وعلو القدر وعلو الذات. وهذه لا تجتمع الا لله جل وعلا فله العلو المطلق علو القهر فهو القاهر فوق عباده ما احد يستطيع ان يخرج عما اراده الله جل وعلا - 00:16:30

وعلو القدر لا احد يستحق التقدير والتعظيم كما يستحقه الله تبارك وتعالى وعلو الذات في انه بذاته جل وعلا فوق خلقه والله جل وعلا فطر البهائم على ذلك. فضلا عن العقلاء - 00:17:01

وفرعون اللعين عرف ان ربه فوق فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى يعرف انه في العلو وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لوحظ ان بعظ البهائم - 00:17:27

اذا حزبها الطلق واشتد عليها الكرب ترفع رأسها الى السماء تستغيث بالله جل وعلا فطرها الله جل وعلا على ذلك خلافا لما يقوله المبتدعة من نفي العلو وقد اثبته الله جل وعلا في كتابه - 00:17:51

واثبته رسوله صلى الله عليه وسلم فله جل وعلا العلو المطلق. يعني من جميع الوجوه والمخلوق قد يكون له نوع من انواع العلو وليس كاملا فمثلا قد يكون علو القهر يعني - 00:18:17

كبير الدولة يكون اعلى واحد فيها وهو المتصرف لكن قد لا تكون له المحبة والتعظيم والتقدير وقد يكون للعالم الجليل المحبة والتعظيم والتقدير. لكن ليس له تصرف وليس له امر ولا نهي - 00:18:42

وقد يكون للعامل الفقير المسكين في الدور الخمسين وما هو اعلى من ذلك علو الذات لكنه مسكين ما له شيء من الامر العلو انواع ولكنها كلها تجتمع في اكمل الوجوه لله تبارك وتعالى. وهو - 00:19:06

قاهر فوق عباده. قال فوق عباده ولم يقل القاهر لعباده قد يكون مرادا به علو القهر لكنه اثبت الفوقية له سبحانه. وكما هو في ايات كثيرة من كتاب الله جل وعلا. لا يحصيها - 00:19:30

ايات كثيرة واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. واجماع سلف الامة ممن يعتد قولهم من علماء السلف وهو القاهر فوق عباده. ويرسل عليكم حفظة ارسل الملائكة جل وعلا حفظ لبني ادم يتعاقبون بكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:19:50

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يرسل عليكم ويرسل عليكم حفظة يحفظون العبد من الشياطين ومن المهالك والمزالق التي لم تكتب عليه. يسلم منها باذن الله. عنده حفظة. والا لولا هذا فما بالك اذا - 00:20:24

فكان المرء نائم اعقد للادراك الشياطين تسلط عليه وتهلكه وتضربه وتؤذيه لانهما عنده مناعة لكنه بحفظ الله وبحفظ الملائكة التي وكلت بحفظه ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت هذه الموتة النهائية - 00:20:51

الموتة الاخيرة انتقال من الدنيا حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا جاء في الوفاة توفته رسلنا وجاء توفاه ملك الموت وجاء توفاه الله جل وعلا. ووالكل يجتمع معناها بان الله جل وعلا هو الذي يتوفى عباده - 00:21:22

ويكون بقريب واسطة ملك الموت. وملك الموت قد يجوز ان يطلق عليه انه مجموعة وقد يكون له اعوان يعاونونه يتولون استخراج الروح حتى اذا وصلت الى الحلقوم قبظها ملك الموت - 00:21:52

ثم بعد قبض ملك الموت لها لا تدعها الملائكة في يده طرفة عين ان كان من اهل السعادة قبضته ملائكة الرحمة من ملك الموت وان كان من اهل الشقاوة قبضته والعياذ بالله ملائكة العذاب - 00:22:14

وكما جاء في الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم كمل المئة وتخاصمت ثم جتاه ملك الموت فتخاصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب في الحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم - 00:22:32

قالت ملائكة الرحمة انه جاء تائبا الى الله تبارك وتعالى. وقالت ملائكة العذاب نحن احق به لانه ما عملا خيرا قط وارسل الله جل وعلا

اليهم ملك في صورة انسان - 00:22:51
تتحاكموا اليه وقال قيس ما بين البلدين فقاسوها فوجدوها اقرب الى بلد الاخيار بشبر وفي رواية بذراع وفي رواية انه نائب عنقه لما اتاه ملك الموت يدفع بنفسه الى البلد الذي هو متجه اليها - 00:23:09
وكان اقرب اليها بهذه النوعة فقبضته ملائكة الرحمة ودل على ان الروح اقبضها الملائكة من ملك الموت ما يدعونها في يده طرفة عين حتى يقبضوها والله جل وعلا على كل شيء قدير - 00:23:29
واعطى الملائكة من القدرة ما لم يعطي البشر جل وعلا وملك الموت واحد وله اعوان كثر. وهو الذي يتولى قبض الارواح. واعوانه يعاونونه حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا. وهم لا يفرطون - 00:23:51
ما يتساهلون ولا يضيعون نفسا هذه فقيرة او هذه ضعيفة او هذه حقيرة. او هذه صغيرة ما يفرطون في شيء وهم ينزلون كل انسان منزلته التي انزله الله فان كان من اهل السعادة رفعوا روحه الى عليين - 00:24:19
وفتحت لها ابواب السماء ورحبت بها الملائكة في السماوات وان كانت من اهل الشقاوة والعياذ بالله لم تفتح لها ابواب السماء وتردها الملائكة فتقذف في سجين في اسفل السافلين والعياذ بالله - 00:24:44
وهم لا يفرطون ما يتجاوزون الحد ولا يكرمون من لا يستحق الاكرام ولا يهينون من يستحق الاكرام. بل يعطون كل انسان منزلته. ويهتمون بهذا اهتماما بالغا وهم لا يفرطون. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. بعد الموت - 00:25:06
مردهم الى الله جل وعلا ما هم الى الملائكة ولا الى غيرهم ردوا يعني جميع الخلق او ردوا هؤلاء الذين تحدث عنهم وهم عبارة عن الجميع ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. هو المولى الحقيقي جل وعلا - 00:25:38
وهو العدل وهو الذي يتولاهم ولا يكل امرهم الى غيره سبحانه وتعالى يحاسب عباده كلهم محاسبة شخص واحد ما يعجزه شيء ولا يغفل عن احد بل الكل كما انه يرزق الجميع يحاسب الجميع محاسبة - 00:25:59
شخص واحد وهو اسرع الحاسبين جل وعلا ثم ردوا الي الله مولاهم الحق. لان فيه مولى في الدنيا مولى باطل ما هو بحق لكن المولى الحقيقي هو الله جل وعلا الذي يتولى امور عباده. وينزل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار - 00:26:26
بحسب ما قدموا كما قال الله في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم. احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه للخير وعمل الخير. ما هم باجتهاده ولا بنفسه. ولا يستطيع المرء ان يوفق نفسه. وانما الله الذي - 00:26:51
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك اعمال سيئة كبائر ذنوب شرك بالله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. قامت عليه الحجة. ارسل الله الرسل وانزل الكتب ووهب العقول. وعصى المرء ربه على بصيرة - 00:27:18
عصا معصية عناد وشقاوة والعياذ بالله. فلا يلومن الا نفسه ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم له الحكم وحده هو الذي يتولى الحكم بين عباده الدنيا يحكم حكام - 00:27:41
يخطئون ويصيبون يجتهدون ويوفقون ويجتهدون ولا يوفقون واخرون لا يحكمون بالحق ولا بالعدل ويقصدون ذلك. لكن في الدار الاخرة الحكم له وحده جل وعلا الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين. يحاسب عباده جل وعلا كيف ما - 00:28:06
فشاء على ما يريد سبحانه وتعالى ويحاسب الخلق كما جاء في الحديث كلهم في وقت واحد يحاسبهم وكل واحد كأنه هو المقصود وحده بقدرة الله تبارك وتعالى وقدرة الله جل وعلا لا يحيط بها محيط ولا يقدر قدرها الا هو سبحانه وتعالى. وفي - 00:28:39
هذا تنبيه للعباد للاهتمام فيما خلقوا له وما قصد بهم وان هذا سبيلهم. واضح هو يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. لا تقولون نخفى او نبتعد عن رؤية الله او نحجب انفسنا او - 00:29:08
ندخل في ابواب بيوت مظلمة ما يرانا احد. فهو جل وعلا لا تخفى عليه خافية هم بعد الوفاة في الدنيا وفاة الموت يكون البعث تذكرة للعباد بالبعث الاخير ثم من قضى اجله - 00:29:29
قبضت روحه وانتهى الى ربه ورد الى الله جل وعلا. فحري بالعبد ان يستفيد فيأخذ الذكر والعظة من ايات الله جل وعلا. فالله جل وعلا انزل القرآن تبصرة للعباد بيانا للحق وايضاح للامر. وقد تركنا نبينا صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها - 00:29:55

نهارها لا يزيغ عنها الا هالك والانسان يتصور ما امامه يدركك انه رأي عين من ايات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الايات العظيمة فيها العظة والتذكرة والتبصرة للعباد لمن كان له قلب او - 00:30:46

والقى السمع وهو شهيد يقول تعالى انه يتوفى عباده في منامهم بالليل وهذا هو التوفي الاصغر. كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:31:13

ذكر في هذه الاية الوفاتين الكبرى والصغرى. وهكذا ذكر في هذا المقام حكم الوفاتين الصغرى ثم الكبرى. وفاة الصغرى في قوله يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم الوفاة الاخرى في قوله حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون - 00:31:33

فقال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ايوا اعلموا ما كسبتم من الاعمال بالنهار. وهذه جملة معترظة دلت على احاطة علمه تعالى بخلقه في ليلهم ونهارهم في حال سكونهم وحال حركتهم. كما قال تعالى - 00:31:59

سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار؟ لا تخفى علي خافية. السر والعلانية عنده سواء والظلمة والنور انه سواء جل وعلا احاط بكل شيء علما. نعم - 00:32:22

كما قال تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اي في الليل ولتبتغوا من فضله اي في النهار. كما قال وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. ولهذا قال تعالى ها هنا وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - 00:32:42

اي ما كسبتم من الاعمال فيه ثم يبعثكم فيه اي في النهار قال له مجاهد وقتادة والسدي وقال ابن جريج اي في المنام والاول اظهر وقد روى ابن مردوي بسنده عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:02

مع كل انسان ملك اذا نام اخذ نفسه ويرد اخذ نفسه ويرد اليه فان اذن الله في قبض روحه قبضه والا رد اليه كذلك قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل وقوله ليقضى اجل مسمى - 00:33:20

اي به اجل ان والله جل وعلا اخبر في كتابه عن انه يتوفى الانفس حين موتها يعني حين منامها والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت - 00:33:39

نحيا واذا استيقظ وقال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وكان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم باسمك احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمدلله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. وقد شبه صلى الله عليه وسلم - 00:34:01

الموتة الاولى من الموتة الثانية. والاحياء في الاولى بالاحياء في الثانية حتى يكون المرء على سيرة من امره وقال صلى الله عليه وسلم والله لتموتن كما تنامون ولا تبعثن كما تستيقظون - 00:34:28

ولا تحاسبن بما تعلمون. ولا تجزون بالاحسان احسانا. وبالسوء سوء كل نفس بما كسبت رهينة. نعم وقوله تعالى ليقضى اجل مسمى يعني به اجل كل واحد من الناس ثم اليه موقعكم اي يوم القيامة. ثم ينبئكم اي يخبركم بما كنتم تعملون. ويجزيكم على ذلك ان خيرا فخير - 00:34:50

ان شرا فشر وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. اي وهو الذي وهو الذي قهر كل شيء. وخضع لجلاله وعظمته وكبريائه كل شيء ويرسل عليكم حفظة اي من الملائكة يحفظون بدن الانسان كقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظ - 00:35:23

من امر الله وحفظة يحفظون عمله ويحصونه كقوله تعالى وان عليكم لحافظين. الاية وكقوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وكقوله اذ يتلقى المتلقيان الآية وقوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت اي احتضر وحان اجله - 00:35:46

توفته رسلنا اي ملائكة موكلون بذلك. قال ابن عباس وغير واحد لملك الموت اعوان من الملائكة يخرجون الروح الجسد فيقبضها ملك الموت اذا انتهت الى الحلقوم. وسيأتي عند قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:36:10

احاديث المتعلقة بذلك الشاهدة لهذا بالصحة وقوله تعالى وهم لا يفرطون اي في حفظ رح المتوفى بل يحفظونها وينزلونها حيث شاء الله عز وجل. ان كان من الابرار ففي ففي عليين. وان كان من - 00:36:30

ففي سجين عياذا بالله من ذلك وقوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. قال ابن جرير ثم ردوا يعني الملائكة ونذكرها هنا الحديث الذي

رواه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:36:48
ان الميت تحضره الملائكة. فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان. فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها. تخرج بسهولة كما جاء - 00:37:06
في الحديث الاخر انها تخرج كما تخرج القطرة من في السقا. يعني بسهولة ويسر روح المؤمن تخرج بسهولة ويسر نعم حينما تبشر ويفرح بلقاء الله جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اذا احب الله لقاء احب اذا احب العبد - 00:37:28
لقاء الله احب الله لقاءه. قالت يا رسول الله اذا كان لقاء الله بالموت فكلنا نكره الموت. فبين لها صلى الله عليه وسلم كما ان المؤمن اذا بشر بما اعد الله له من النعيم استبشر وفرح واحب لقاء الله فاحب الله لقاء - 00:37:54
اه والكافر والفاجر والايعاذ بالله اذا اخبر بما اعد الله له من العذاب والنكال تفرقت روحه في جسده ولا تحب ان تخرج. ثم تنزع كما ينزع السفود من الصوف المبلول. والسفود - 00:38:14
شوكة التي لها رؤوس متعددة تدخل في الشعر والصوف فتنشب فيه فتنزع تؤخذ بقوة وغلظة والعياذ بالله فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقال فلان - 00:38:32
فيقال مرحبا بالنفس الطيبة. كانت في الجسد الطيب ادخل ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان الملائكة كما جاء في الحديث يعرفون ويحبون الرجل الصالح ويبغضون ويكرهون الرجل السوء كما جاء في الحديث ان الله جل وعلا اذا احب عبدا اوحى الى جبريل اني احب - 00:39:00
ايها الاحبة فيحبه جبريل ثم ينادي في جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. هذه البشارة يوضع له القبول المحبة في الارض اذا ذكر ذكر بخير - 00:39:27
وهو وربما يكون الانسان ما يعرفه لو قابلهما عرفه. لكنه احبه في الخير والعكس بالعكس والعياذ بالله الرجل الفاجر والفاسق اذا ابغضه الله جل وعلا نادى جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - 00:39:46
فيبغضه جبريل. ثم ينادي جبريل في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه. فيبغضه اهل السماء كلهم ثم توضع له الكراهية في الارض والعياذ بالله وقال عليه الصلاة والسلام يوشك ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال بالثناء الطيبة والثناء - 00:40:03
الرجل الذي يذكر بالخير هذا دليله على القبول وانه من اهل الجنة. واللي بالشر والعياذ بالله والسوء دليل على انه من اهل النار والمراد اهل الاستقامة والحق ليس اهل الباطل والشقاوة والفسق وانما اهل - 00:40:30
الطامة والحق اذا اثنوا على الرجل خيرا فتلك علامة على قبوله عند الله جل وعلا نعم ولا تزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها الى السماء التي فيها الله عز وجل - 00:40:51
واذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث وابشري بحميم وغساق. واخر من شكله ازواج فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقال فلان. فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث - 00:41:08
ارجعي ذميمة فانه لا يفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ما قيل في الحديث الاول ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ما قيل في الحديث الثاني - 00:41:35
ويحتمل ان يكون المراد بقوله ثم ردوا يعني يعني الخلائق كلهم الى يوم القيامة فيحكم فيهم بعدله كما قال تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. وقال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. ولهذا قال - 00:41:52
مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:12